[111] * الشرح: (محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن عبد ا بن بكير، عن زرارة بن أعين قال: سألت أبا عبد ا (عليه السلام) عن قول ا تعالى * (وسع كرسيه السموات والأرض) * السماوات والأرض وسعن الكرسي أو الكرسي وسع السماوات والأرض ؟ فقال: إن كل شئ في الكرسي (1) العموم باق بحاله لما عرفت. * الأصل: 6 - محمد [بن يحيى]، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: حملة العرش - والعرش العلم - ثمانية: أربعة منا وأربعة ممن شاء ا. * الشرح: (محمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: حملة العرش، والعرش العلم، (2) ثمانية، أربعة منا) محمد

_____ 1 - قوله: " فقال إن كل شئ في الكرسي " في كلام الإمام (عليه السلام) في الرواية السابقة زيادة على ما في هذه الرواية، وكلاهما نقل زرارة ويختلف الراوي عنه ففي الأولى ثعلبة وفي الثانية عبد ا بن بكير وقلنا سابقا في المجلد الثاني أن مثل هذا الاختلاف غير عزيز في الروايات. (ش) 2 - قوله: " حملة العرش والعرش العلم " روى في حملة العرش في تفسير قوله تعالى * (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) * أقول وورد ذكر الحملة في نهج البلاغة وفي الصحيفة السجادية وأنهم ملائكة بالصفات المذكورة فيها، وعن الحسن: ا أعلم كم هم أثمانية أم ثمانية آلاف ؟ وعن الضحاك: ثمانية صفوف لا يعلم عددهم إلا ا، وروي أن بعضهم على صورة الإنسان وبعضهم على صورة الأسد، وبعضهم على صورة الثور، وبعضهم على صورة النسر، وقد مر. وفي رواية: أرجلهم في تخوم الأرض السابعة، والعرش فوق رؤوسهم وهم مطرقون مسبحون، وروي ثمانية أملاك على صورة أوعال ما بين أظلافها إلى ركبتها مسيرة سبعين عاما. وهذه الروايات تدل على تجردهم من المادة الجسمانية ويتشكلون بالتمثيل كما قال ا تعالى * (فتمثل لها بشرا سويا) * ولا ريب أن المجرد يمكن أن يتمثل أي يتشكل بأشكال مختلفة، ولو لم نقل بتجردهم لم نقدر على تفسير هذه الروايات والجمع بينها، ولو كانوا أجساما كأجسامنا لم يتعقل كون أرجلهم في تخوم إلا بالخرق أو مداخلة جسمهم في سائر الأجسام وأن يكون في تركيب كل جسم سوى العناصر جزء من عنصر الملائكة، ولا يبعد أن يلتزم بذلك أهل الظاهر لكن المتعمق البصير إذا نظر بنظر الدراية في الروايات التي وردت في حال الملائكة علم أن صفاتهم وحالاتهم لا تجتمع مع كونهم أجساما مادية فهم من الجواهر المجردة قطعا أصلا وإن تمثلوا في صورة الأجسام، والجوهر

المجرد بالتقسيم الحاصر بين النفى والإثبات أما عقل أو نفس إذ لا يخلو إما أن يكون له تعلق بجسم بوجه ما أو لا ولا واسطة، ولذلك فهم العقول أو النفوس وإن تأبيت عن التسمية فما شئت فسمه ولكن المعنى ما ذكر، وأما من قال: إنهم المثل النورية المعلقة لكل نوع فيرجع إلى تجردهم أيضا = (*)

_____